

## 302- نور على الدرب - أد #سامي\_الصقير وفقيه الله تعالى -

السبت 2 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:01

الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب. ضيفنا في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ والاستاذ الدكتور محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله.

حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين - 00:00:40

المستمعات نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعثه هل هناك فرق بين القضاء والقدر وكيف يحقق المؤمن الایمان بالقدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد - 00:01:00

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد القدر هو تقدير الله عز وجل للكائنات حسبما سبق في علمه واقتضته حكمته وذلك بان يؤمن العبد بان كل ما في هذا الكون - 00:01:22

من موجودات ومعدومات سواء كانت خاصة فانها كائنة بمشيئة الله عز وجل وخلقها وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه والفرق بين القضاء والقدر - 00:01:49

ان القضاء ما يقضيه الله عز وجل في خلقه من ايجاد او اعجب او تغيير واما القدر فهو ما قدر الله تعالى في الاذل ان يكون وعلى هذا سيكون القدر سابقا على القضاء - 00:02:16

والقدر قد فسره الامام احمد رحمه الله بانه قدرة الله تعالى اي انه من صفات الله وانه سبحانه وتعالى قدر الاشياء قبل وجودها اي علمنا ثم كتبها ثم شاء ذلك - 00:02:43

وخلقه ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في الت nomine فحقيقة القدر الذي حار الوري في شأنه هو قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن الرضا الرياني - 00:03:07

قال الامام شفا القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان والايام بالقدر احد اركان الایمان الستة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم لجريل عليه السلام حين سأله عن الایمان - 00:03:28

فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والايام بالقدر والشرع من تمام الایمان بربوبية الله عز وجل والايام بالقدر لا يتم الا بالايام بامر اربعة - 00:03:49

الاول الایمان بان الله عز وجل عالم بكل شيء جملة وتفصيلا ازواجا وابدا سواء كان ذلك مما يتعلق بافعاله ام افعالي عباده والامر الثاني الایمان بان الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء - 00:04:18

حتى تقوم الساعة فما من شيء كان او يكون الا وهو مكتوب مقدر قبل ان يكون قال الله تعالى عن هذين الامرین وهاتين المرتبتين الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:04:51

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال عز وجل وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من

ورقة الا يعلمها - 00:05:15

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:31

كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء وقال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء - 00:05:50

ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء والمراد بالذكر اللوح المحفوظ والكتابة انواع النوع الاول الكتابة في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب قال ربى وماذا اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة انفجر القلم بما هو كائن الى يوم القيمة النوع الثاني من انواع الكتابة - 00:06:41

الكتابة العمريه وهي ما يكتبه الملك الموكيل بالارحام على الجنين في بطن امه اذا تم له اربعة اشهر فيؤمر الملك باذن الله بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد والنوع الثالث - 00:07:02

الكتابة الحولية وذلك في ليلة القدر فانه يكتب فيها ما يكون في تلك السنة كما قال الله عز وجل حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - 00:07:28

اما من عندنا انا كنا مرسلين النوع الرابع الكتابة اليومية لقول الله عز وجل كل يوم هو في شأن وما كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ فهو كائن لا يتغير ولا يتبدل - 00:07:53

اما ما كتب في الصحف التي في ايدي الملائكة فقد يقع فيه تغيير او تبديل كما قال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب الامر الثالث مما يتعلق بالايام بالقدر - 00:08:17

الايام بان جميع الكائنات لا تكون الا بمشيئة الله تعالى فما وجد موجود ولا عدم معده من صغير او كبير او ظاهر او باطن في السماوات ولا في الارض الا بمشيئة الله تعالى - 00:08:39

سواء كان ذلك من فعله سبحانه وتعالى ام من فعل مخلوقاته قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال عز وجل ويفعل الله ما يشاء وقال سبحانه هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء - 00:09:03

فما شاء الله تعالى كان وما لم يشاً لم يكن الرابع من تمام الايام القدر الايام بان جميع الكائنات مخلوقة لله عز وجل بذواتها وصفاتها وما يصدر منها من اقوال وافعال واثار - 00:09:28

قال الله تعالى الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء فقدرة تقديرها وهذه المراتب الأربع الايام بالقدر وهي العلم والكتابة والمشيئة والخلق جمعت في قول الناظم علم كتابة مولانا مشيتة - 00:09:59

وخلقه وهو ايجاد وتكوين ومتى امن العبد بقدر الله عز وجل وقضائه فانه يتصر ثمرات جليلة واثار عظيمة فمنها ان الايام بالقدر من تمام تحقيق توحيد الربوبية لان توحيد الربوبية - 00:10:30

لا يتم الا باثبات القدر والايام به ومن ثمراته تحقيق التوكل على الله عز وجل وتفويض الامر اليه عند فعل الاسباب النافعة بحيث لا يعتمد على السبب وحده لان كل شيء بقدر الله عز وجل - 00:11:00

ومن ثمرات ذلك انتفاء الاعجاب بالنفس عند حصول المراد لانه يعلم ان حصول ذلك بقدر الله عز وجل وفضله ونعمته عليه بما قدر له من اسباب الخير والنجاح وان عمله الذي حصل به هذا المراد - 00:11:29

ليس الا مجرد سبب يسره الله تعالى له واعجاب الانسان بنفسه عند حصول النعمة قد ينسيه شكر هذه النعمة ومن ثمرات ذلك الطمأنينة والراحة النفسية يجري عليه من اقدار الله - 00:11:59

وحييند يزول عنه القلق والضجر عند فوات محظوظ او حصول مكروره بأنه يعلم بل يؤمن ان الامر قلل له لله وان ما قدره الله عز وجل كائن لا محالة ايرضى بالله عز وجل - 00:12:27

ربا رحيمها ومديرا حكيمها ويسلم لذلك ويشير الى هذا قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - [00:12:53](#)

لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكם والله لا يحب كل مختال فخور ومن ثمرات الایمان القدر انه يعين المؤمن على الصبر على المصائب التي يقدرها الله عز وجل عليه - [00:13:15](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابته ضراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء - [00:13:38](#)

صبر فكان خيرا له ومن ثمرات الایمان بالقدر يحصل به تطهير النفس من الحقد والغفل والحسد فان المؤمن لا يحسد الناس على ما اتاهم الله تعالى من فضله - [00:13:59](#)

لانه يعلم ان هذا الرزق مقدر من الله تعالى فهو بحسده يعترض على ما قدره الله والواجب عليه ان يسأل الله تعالى من فضله كما قال الله تعالى واسألاوا الله من فضله - [00:14:24](#)

ومن ثمرات الایمان بالقدر انه يغير القناعة في قلب المؤمن بحيث يقنع بما رزقه الله تعالى وقدره له احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. ايضا هذا سائل يقول ما حكم تلقين الميت بعد دفنه بان يقول له يا فلان قل لا الله الا الله - [00:14:46](#)

الله ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم تلقين الميت بعد موته في ان يقال يا فلان قل لا الله الا الله - [00:15:13](#)

ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله ودين الاسلام ونبيي محمد هذا التلقين لا اصل له بل هو من البدع بوجوه الوجه الاول ان الحديث الوارد في تلقين الميت بعد - [00:15:29](#)

دفعه ضعيف فالموضوع وما دام ان الحديث موضوع فانه لا يجوز العمل به والوجه الثاني انه مخالف بالنصوص الشرعية التي تدل على ان الاموات لا يسمعون الا ما ورد النص به - [00:15:52](#)

من سماع الميت قرع النعال اذا تولى عنه اصحابه الوجه الثالث ان الميت قد انقطع عمله بموته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث - [00:16:19](#)

فكيف يؤمن بالبعد لله عز وجل بعد موته وان يقول لا الله الا الله ودين الاسلام ونبيي محمد والوجه الرابع ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم امته ان يستغفروا للميت بعد الفراغ من الدفن - [00:16:41](#)

وان يسألوا له التثبيت ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم واسألاوا له التثبيت فانه الان يسأل ولو كان التلقين بعد الدفن مشروع لفعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:05](#)

وعلمه لامته وعلى هذا فلا يشرع تلقين الميت بعد دفنه وانما المشروع ان يستغفر له وان يسأل له التثبيت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم واسألاوا له التثبيت فانه الان يسأل - [00:17:27](#)

جزاكم الله خير شيخنا الكريم واحسن اليكم على هذا البيان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. ايضا هذا سائل يقول هل مس المرأة ومصافحتها ينتقض - [00:17:53](#)

به الوضوء مس المرأة لا ينقض الوضوء ولو كان لشهوة الا اذا خرج منه شيء ويدل لذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ويخرج الى الصلاة - [00:18:04](#)

ولو كان المس او اللمس ناقضا للوضوء يتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم واما الاية الكريمة وهي قول الله تعالى او لامست النساء فالمراد بالملامسة في الاية الجماع كما فسرها بذلك - [00:18:28](#)

ابن عباس رضي الله عنهم وهو ايضا مقتضى البلاغة بالنسبة للاية كما يدل على ذلك السياق فان الله عز وجل ذكر في هذه الاية الكريمة طهارتين صغرى وهي الوضوء وكبرى - [00:18:50](#)

وهي الغسل وذكر طهورين حصريا وهو الماء وبدنيا وهو التراب وذكر سببين موجبين للحدث وهم المجيء من الغائط وهو سبب

للطهارة الصغرى وهي الوضوء وللامسة النساء وهو سبب للطهارة الكبرى - 00:19:14

وهي الغسل ولو جعلنا الملامسة في الآية الكريمة بمعنى اللمس باليد لم يكن فيها ذكر الا لسبب واحد مكرر وهو سبب الطهارة الصغرى مع عدم ذكر سبب الطهارة الكبرى على هذا يكون المراد - 00:19:43

لامامسة في الآية والجماع في امرتين الاول ان ابن عباس رضي الله عنهم فسر الآية بذلك وتفسيره حجة بان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التعویل - 00:20:08

وثانيا ان ذلك هو مقتضى البلاغة بالنسبة لسياق الآية الكريمة كما سبق احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم الى هنا احبتنا المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى ختم ونهاية هذه الحلقة. التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم - 00:20:30

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير. عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه. وجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء. وشكرا لكم احبتنا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان

يوفقا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. حتى الملتقى بكم في لقاء قادم - 00:20:50

الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يحبب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن - 00:21:10